

٤٠٢) المجلس الفقهـي - الرابع بعد المائـتين - ٢ ذـو القـعدـة ١٤٤١هـ

82.2-0-1

محمد هشام طاهري

فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. الواجب على المكلف بالجميع ان يتلقه في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم - 00:00:00

كيف يدعون ما حرم الله عليهم يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقه في الدين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:00:28

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد هذا هو اللقاء الرابع بعد المحتفين من لقاءات المجلس الفقهى المعقدة في مسجد عائشة المحرى في
دولة الكويت حرسها الله تبارك وتعالى وادام الله امن - 00:00:43

ايمانها والفتى ومحبته كالعادة نبدأ الاسئلة الواردة في دروس الخدمة ثم نفتح المجال للحاضر يقول السائل ما هي الاحكام المتعلقة بالشهر الحج ما هي الاحكام المتعلقة باشهر الحج اولا اشهر الحج هي التي قال الله فيها - 00:01:01 - 00:01:29 الحج والشرب معلومات وهي باتفاق العلماء شوال ذو القعدة ذو القعدة ذو الحجة واختلفوا في ذي الحجة هل كل ذي الحجة من اشهر الحج او العشر الاول او الى اخر ايام التشريق -

لكن المتفق عليه انه اشهر و من الاحكام المتعلقة باشهر الحج انها الاشهر التي ينبغي للانسان ان يلبى فيها بالحج ان اراد ان يحج ممتنعا و عند جمع من الفقهاء لا يجوز الالهال و هو الدخول في الاحرام بالحج في غير اشهر الحرم - 00:01:54

وقال بعضهم يجوز ومن الاحكام المتعلقة باشهر الحج انها اشهر معظمه ومن تعظيمها ان الركن الخامس من اركان الاسلام متعلق بها من حيث الابتداء والدخول في نسك الحج او من حيث ما يؤدى - 00:02:25

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الأيام يعني العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله ونحن اليوم - 00:03:09

بعض الشعر وترك بعضه كان يقصر الجانبين يترك ما فوق الرأس - 00:03:46

يجوز ان يهذب الشعر من الاطراف - 00:04:18

ويترك البعض الآخر كأنه منفوش أو كأنه رأس ديك. أو عرف ديك - 00:04:39

او ما فيه تشبه بالفساق او بالكفار هذا هو العلة في تحريم القزعة وهو ترك آرأس الشعر في الرأس وحلقه من الجوانب او تقصيره من الجوانب واما اذا كان المقصود - 00:05:02

في تقصير الشعر من طرف اللذن او من طرف الرقبة فهذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يدخل في القزعة ما كان فيه حلق من جانبي - 00:05:23

الرأس وترك لاعلي الرأس او فيه تقصير شديد من طرف جانبه الرأس وترك لاعلي الرأس بحيث يحصل فيه المشابهة والله اعلم يقول السائل من سلم عن نقص ركعة هل يكبر عند الاتيان بالرکعة الناقص - 00:05:39

الناقصة وهذا يجلس ثم يقوم يعني يقصد ان الانسان صلی صلاة الظهر ثلاث ركعات ثم سلم ثم قام ثم تذكر انه صلی ثلاث ماذ يفعل الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:06:02

انه ما دام قريبا فانه يأتي برکعة رابعة كيف يأتي بالرکعة الرابعة يجلس على صورة التشهد ويقوم يجلس على سورة التشهد التي سلم منها ويقوم الى الرابعة بدون التكبير لانه قد كبر اصلا لكنه جلس - 00:06:24

فيقوم الى الرابعة بدون تكبير ويبدأ الصلاة كرکعة رابعة فائتة ثم اذا جلس للشهد وقرأ الشهد والصلوة الابراهيمية قبل ان يسلم يسجد سجدي السهو ثم يسلم يقول السائل ما المقصود بقوله تعالى جزاء بما كنتم تعملون - 00:06:48

هل العمل يكون باليدين؟ ام تدخل كل الاعمال السرية والجهورية يزم لما كنتم تعملون هذا عام فما هنا بمعنى الذي اي جزاء بالذى كنتم تعملون او ما نكرة جزاء بشيء كنتم تعملونه - 00:07:19

والجزاء معناه العقاب سواء كان في الخير او كان في الشر وتعملون اي تفعلون. يشمل القول ويشمل العمل واما في الاية الاخرى بما كسبت ايديكم فهي وان كان الاطلاق بما كسبت ايديكم - 00:07:44

فالكسب مضاد الى اليدين لان اكثرا الاعمال تعمل باليدين. اكثرا الاعمال مثلا الاخذ والعطاء والدعاء وو الى اخره اكثروا الاعمال تؤدي باليدين فاظيف الى اليدين لاجل الكثرة الغالبة في العمل - 00:08:08

تسوق السيارة بيديك المهندس يعمل بيده. الطبيب يعمل بيده الذي يكتب الكتاب يعمل بيديه. اكثرا اعمال الانسان بيديه لا بقدميه ولذلك يخص اليد بالإضافة بما كسبت ايديكم ولا شك ان الكسب - 00:08:31 بما كسبتم وبما كنتم تعملون. اذا جاء عاما وجاء خاصا فلو قال قائل لماذا قال بما كسبت ايديكم والانسان قد يعمل عملا اكثرا من اليدين؟ فالجواب لان اكثرا اعمال الانسان - 00:08:55

باليدين فخصهما بالذكر اما الاعمال السرية والجهورية فكل ذلك يدخل في عموم جزاء بما كنتم تعملون وكذلك في قوله تعالى بما كسبت ايديكم سواء كان العمل عمل اليد خاصا سريا او عاما او جهريا فان الله جل وعلا يجازي العبد عليه - 00:09:12

وهذا اذا مات الانسان ولم يتتب من سيناته. اما اذا تاب فيتوب الله على من تاب يقول السائل عندنا في المغرب العربي عادة نقولها من نحترمه بفضله علينا لكبر سنها يا عمي او يا عم - 00:09:41

هل هذه العبارة تدخل في قول النبي صلی الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر من ادعى قوما ليس فيهم فليتبوأ مقعده من النار - 00:10:01

طبعا لا يدخل لانك كما ذكرت معرف في العرف ان كلمة العم او كلمة الخال يا عمي يا خالي يا اما يا حالة تطلق على كبير السن من باب الاحترام - 00:10:14

القاعدة عندنا ان الالفاظ اللغوية تخصها الاعراف الخاصة هذه قاعدة من قواعد الاستدلال. ولذلك نحن نقول لا يجوز لنا ان نفسر كلام النبي صلی الله عليه وسلم وكلام الله بعرفنا - 00:10:31

لماذا؟ لان هذه الالفاظ نزلت في عرف معين فلا يجوز ان نفسرها باعراضا وما دام العرف جار عندكم وعندنا ان كلمة العم وكلمة العممة والخال والخالة تطلق على كبير السن - 00:10:53

فليس هذا من باب الانتشار وانما هذا من باب الاحترام ومن باب التوقير. وقد جاء نطاق وهذا في عهد النبي صلی الله عليه وسلم.

قال يا عم يا عم هذا فيه دلالة على الجواز - [00:11:14](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال لسعد ابن ابي وقاص هذا خالي فليورنرون خاله هو ليس خاله مباشر وانما من اخواله هذا من باب التوقير والاحترام ايضا يقول السائل قول عائشة رضي الله عنها - [00:11:29](#)

كل او كل ما يفعله الناس يعلم الله يقول بعض الاشخاص يقول عائشة اطلقت قولا كفريا او كل ما يفعله الناس يعلم الله فلم يكفرها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اصحاب النبي اشركوا وفعلوا الكفر ولكن النبي لم يكفرهم - [00:11:50](#)

ماذا نقول عن هؤلاء نقول لهؤلاء اولا اذهبا وتعلموا اللغة العربية ثانيا تعلموا الدين ثالثا اتركوا مسائل التكفير هذه ليست اليكم مسائل التكفير اذا دخل امثال هؤلاء المبتدئون في طلب العلم - [00:12:20](#)

وامثال هؤلاء المتقدرون يفسدون اكثر مما يصلحون مسائل التكفير للعلماء والحكام والقضاة وليس الى الدعاة ولا الى طلبة العلم ولا الى انصاف المتعلمين هذا الرجل ما فهم اصلا معنى قول عائشة - [00:12:40](#)

قول عائشة وكل ما يفعله الناس يعلم الله هذا استفهام وليس تقرير ما فيه شك هذا ولا فيه كفر مثل ما جاء في الحديث في البخاري ان وفد من من اليمن قالوا للنبي عليه الصلاة يا رسول الله انا جئناك نسألك عن هذا الامر - [00:12:57](#)

اهو امر الالف ام قد قضي منك ؟ طيب هم يستفهمون من علم الله وبين الكفر وبين الشرك في هذا اذا جاك انسان وقال هل من اسماء الله عز وجل غفور رحيم ؟ يقول له نعم من اسماء الله الغفور الرحيم وبين الكفر وبين الشرك - [00:13:20](#)

دمتم الى هذه الدرجة من السذاجة في فهم العربية فلا يجوز لكم ان تدخلوا في مسائل التكفير اتقوا الله جل وعلا اتقوا الله تبارك وتعالى . خافوا الله سبحانه وتعالى هذه المسائل كبيرة - [00:13:40](#)

يتورى عنه كثير من مشايخنا لا يدخلون فيها ويرون انها خاصة اصحاب الافتاء الذين لهم الحكم ابن باز وابن ابراهيم من قبل والشيخ عبد العزيز آل الشيخ من بعد وامثالهم . ولذلك حتى عندنا في الكويت في ميثاق المسجد - [00:13:57](#)

ان طلبة العلم والمشايخ والائمة المساجد لا يجوز لهم ان يفتوا في مسائل التكفير لانهم يدخلون الناس في البلبلة هذا يرفع امره الى الحاكم الى القاضي يقول اصحاب النبي اشركوا وفعلوا كيف يا اصحاب النبي اشركوا وكفروا - [00:14:21](#)

ما فهمتو يعني حتى الذين كانوا حديث عهد بجهالية من مسلمة الفتح لما توجه النبي عليه الصلاة والسلام الى غزوة حنين قالوا اجعل لنا ذا مواطن كما لهم ذات انوار - [00:14:46](#)

هذا استفهام ليس كفرا ولا شركا منهم . ولذلك قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولو فعلوا لكفروا ما هم ما فعلوا هم مجرد سؤال لكن هؤلاء المتقدرون الذين يتكلمون في العلم بغير علم ولا ويتكلمون في التكفير بغير قواعد اهل السنة - [00:15:01](#)

يأتون بالعجائب والغرائب نسأل الله ان يهدي ضال المسلمين يقول السائل ما حكم من يريد الحج ؟ ولكن عن طريق التهريب الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:15:25](#)

وليس للانسان ان يذهب الى الحج تهريبه او غشا او خديعة ان استطاع ان يذهب الى الحج بطريقة صحيحة فلا بأس اما ان يهرب بطرق سرية وملتوية او يغش او يكذب - [00:15:45](#)

هذا لا يجوز وان كان هذا الامر اعني الذي هرب الى الحج سرا ابو قاسم وان كان لا علاقه لهذا الاثم بحجه لكن هو اثم اما الحج فان كان اركانه صحيحها - [00:16:03](#)

وشروطه موجودة فنرجو ان يكون الحج مقبولا يقول السائل هل اذا كنت استفید من طالب علم او عالم اتابع دروس عن بعد انتم مثلا هل يجوز لي ان اسميكم شيخي مع اني لم ادرس امامكم - [00:16:22](#)

اذا كان البث المباشر وانت تراني وانا اراك وانا لاحظ خطأ فعلك او صواب فعلك وانت تراني وتلحظ فعلني فيجوز ان تقول شيخي فلان اما اذا كنت تراني وتلحظني وانا لا اراك ولا الحظك فليس لك ان تسميني شيخك - [00:16:49](#)

لان شرط المشيخة ملاحظة الشيخ للتلميذ ولا عكس ولو كان العكس لكان النبي عليه الصلاة والسلام شيخنا فنحن قد استفدنا منه عليه الصلاة والسلام في احاديث وفي هدي وفي شمته ولا لا - [00:17:14](#)

كان الصحابة شيوخنا اذا كان الائمة الذين لهم مؤلفات وكتب واستفادنا من مؤلفاتهم وكتب شيوخنا لنا. وهذا لم يقل به احد من اهل العلم يقول السائل افترض شخص من شخص مبلغ من المال - 00:17:35

ولم يتفق على طريقة السداد. وبعد سنتين قال الدائن اخذ مالي ذهبا او قيمته ذهبا بسعر يوم السداد فما الواجب عليهم ما دام لم يتفقا على طريقة السداد فهما يصطلحان على طريقة السداد عند الاداء - 00:17:52

اما ان يرد نفس المال مثلا رجل اخذ مني الف دينار ولم اتفق كيف يرد الالف دينار فقلت له عند السداد رد لي قيمة الالف دينار ريالات سعودية مثلا او دراهم اماراتية - 00:18:17

فواافق فلا بأس بذلك. او قلت له لا اريد الالف دينار. انظر الالف ديناركم جرام من الذهب يساوي؟ جيب لي ذهب. فوافق فلا بأس بذلك لا بأس بذلك ولكن لا يجوز قطعا - 00:18:36

ان يأخذ الانسان ان يعطي الانسان دينا الف دينار ثم يقول انا اريد مقابل الالف دينار انا اريد خمسين جراما من الذهب بعد سنة هذا لا يجوز ان الذهب ربما يرتفع جدا فيساوي الفي دينار وربما ينخفض فيساوي خمس مئة دينار - 00:18:55

وهنا دخل في الربا ولهذا لابد عند سداد الدين من احد الطريقين اما ان ترد مثلك او ترد ما يساويه عند القضاء لا عند ها عند السداد لا عند الاداء - 00:19:20

فمثلا لو ان رجلا اخذ من انسان ما قبل خمسة عشر عاما مئة الف ليرة سورية الان وقت السداد فقال الرجل اما نعطيك مئة الف ليرة سورية واعطيك مقابلها ذهب ما في بأس - 00:19:40

لكن لو قال اريد مئة الف ليرة سورية مقابلها ذهب يوما اخذت مني مئة الف. هذا ما يجوز هذا ربا اتفاق العلماء يقول السائل في اكثر الاحوال خاصة في وقت الوضوء والصلوة - 00:20:05

يأتيني غازات فيتتضىض وضوئي فلا اعتبر معذور لابد من تكرار الوضوء وهذا الضغط يزيد في وقت المغرب لأن الوقت هذا لا يجوز لا يجوز لك ابدا ان تلتفت الى هذا الفعل - 00:20:25

الواجب عليك انه اذا اذن المؤذن تتوضأ ثم لا تلتفت الى ما يخرج وتصلي يقول السائل من عنده عدد جراحات صغيرة في اليد ويخرج الدم فكيف يكمل الوضوء عند غسل اليدين بدون ان تختلط الدم بالماء وهل ينجس اذا مر الماء على الدم - 00:20:42

مادام ان الاصل هو الغلبة للماء فانها وضوءه صحيح ولا يلتفت الى الدم الذي اخالط بالماء يقول السائل ما المشروع في قوله اذا ارسل لي شخص ما السلام من اخر - 00:21:04

المشروع اذا قال لك شخص ما فلان يسلم عليك ان تقول عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هذا هو المشروع وهو الذي ورد عن السلف رحمهم الله تعالى يقول السائل انا متعود والحمد لله نجلس للشروع واصلني ركتتين هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:23

تعلمون ان صلاة العيد دائما تكون نفس فترة صلاة هذا جاوبنا عليه في الحلقة الماظية اه نكتفي بهذا القدر من الاسئلة الواردة نفتح المجال للحاضرين اذا عندكم اسئلة تفضل - 00:21:46

ما دام انك اخذت منه يعني اخوكم يقول انه اخذ ليرة سورية من شخص في سوريا الان نريد اداء السداد فهو اخذ مثلا مئة الف ما هي الطريقة الصحيحة للسداد - 00:22:05

الطريقة الصحيحة للسداد ان يقول تقول لوكيك انظر كيف نوصل اليه مئة الف تامة اي طريقة اسلم فمثلا اذا قبل بالصرافة فانت تتحمل قيمة الحواله وقيمة الصراف وتسلم له مئة الف تعب - 00:22:19

ولا يجوز ان تحسب قيمة الصرافة من المئة الف التي عليك. وهكذا لو قال الرجل الذي يوصل اليه المال انا لا اوصل له المال الا بمبلغ المبلغ عليك انت واضح - 00:22:44

ليش؟ لانه لو ان احدا لم تجده ستدهب انت وتتكلف انت ولا لا اذا هذا كله عليك. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم ان ما يلزم اه السداد من تبعات واتعاب فهي على الذي عليه الدين. نعم - 00:22:58

نعم يقول اخوكم هل يجوز لرجل من الدعاة ان يذهب الى مسجد ليس لاهل السنة وقد سنت له الفرصة لكي يلقي كلمة في التوحيد او في السنة اولى. هو الذي يقدر هذا الشيء - [00:23:19](#)

ان رأى المصلحة الغالبة في ذهابه فيذهب وان رأى ان ذهابه تلميع لهم وان ذهابه اغراء للآخرين وان ذهابه ربما يتسبب في بلبلة اه الناس فيهم فحينئذ لا يذهب هو الذي يقدر هذا. لأن الذهاب الى - [00:23:37](#)

اهل البعد او الى مساجدهم هي مبنية على المصالح والمفاسد الاصل ان الانسان لا لكن اذا وجد الداعي النبي عليه الصلاة والسلام حديث في البخاري ذهب الى بيت المدراس بيت المدراس مولى اليهود - [00:24:01](#)

صح ولا ف قال هاتوا التوراة. فجاءوا بالتوراة قال افتحوا على آية الرجب ووضع يده على طرف من آية الرجب فقال له عبد الله ابن السالم ازح يدك - [00:24:20](#)

وقرأ آية الرجم وقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله انا اول من احيا كتاب الله. واقام حد الرجم يقول اخوكم اتينا من بلاد اوروبا الى دولة الكويت للتعلم وما نصيحتكم لنا؟ نصيحتي اولا - [00:24:38](#)

ان تجتهدوا في طلب العلم حفظا وفهمها وتأصيلا مذاكرا ومدارسة ان تعلموا ان المسؤولية عليكم كبيرة من جهتين الاول ان الله يسر لكم المجيء بتحمل العلم في هذه الدولة المباركة في دولة الكويت حرسها الله تبارك وتعالى وادام امنها وايمانها - [00:25:02](#)

فوالله لا اعلم الى هذه الساعة من تيسير طلب العلم مثل ما في الكويت فهذه فرصة سانحة لكم يجب عليكم ان تفتقموها السبب الثاني ان بلاد اوروبا واهليكم هناك بحاجة شديدة الى العلم - [00:25:27](#)

فهم كمن في ارض قيغان لا يجدون ماء ولا يجدون كلأ في العلم ولذلك عظمت المسؤولية عليكم او صيكم بعدم الانشغال بالليل والقال انشغلوا بتعلم التوحيد والسنّة ونشر التوحيد والسنّة ثم اقول - [00:25:51](#)

من خشي منكم في رجوعه الى بلاد اوروبا انه ربما يطير او لا يستطيع ان ينشر التوحيد والسنّة فانصحه الا يرجع وان يبقى سواء في الكويت او في اي دولة من دول الاسلام حيث يسمع الاذان - [00:26:14](#)

حيث يسمع الاذان يقام الجمعة والجماعات والله الحمد والمنة. نعم سؤال وجيه اخوكم الشيخ محمد يسأل يقول كيف نجمع بين الحديثين حديث سيدة كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وحديث سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين - [00:26:36](#)

وقد جاء في الحديث ان اهل الجنة كلهم على عمر واحد ثلاثة وثلاثة الجواب ان المقصود سيدة كولي اهل الجنة من حيث الدخول وسيدة شباب اهل الجنة من حيث الدخول. ثم اذا دخلوا يصبحون كلهم على سن - [00:27:03](#)

واحدة اخوكم يقول هل يجوز لطلاب العلم ان ينزلوا فتاوى المشايخ والعلماء سواء من المتقدمين او من المتأخرین في قضايا معينة معاصرة او لا قد اتفق العلماء رحمة الله ان تنزيل الفتاوى على الواقع فقه - [00:27:24](#)

بحاجة الى فقه وليس لكل احد ان ينزل فتاوى الشيخ ابن باز مثلا فتاوى الشيخ ابن ابراهيم مثل فتاوى الشيخ سليمان على وقائع معينة تحصل في ازماننا وانما ذلك الى الفقهاء والعلماء والمحدثون - [00:27:51](#)

الذين يعرفون مشابهة الواقعية فان الواقع ربما تتشبه على بعض الناس فيظن انها متساوية في نظره القاصر وهي مختلفة متفاوتة ولهذا نص ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:28:15](#)

ويجوز ان تقرأ الاسم اعلام الموقعين نص على انه ليس لكل احد ان ينزل فتيا معينة على قطبية معينة. وانما ذلك الى العلماء فإذا كانت الآيات عموماتها لا يجوز الاستدلال بها من كل احد - [00:28:40](#)

الا للعالم الذي يعلم هل هذا هذه القضية الخاصة داخلة في هذا العموم او ليس داخلا؟ فالفتاوى من باب اولى اذا كانت الآيات الخاصة لا يجوز لاي احد ان يستدل بخصوصها على خصوص ما يشبهها الا ان يكون عالما مدركا ان - [00:29:00](#)

الخصوص كذلك الخصوص الفتاوى من باب اولى. نعم نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - [00:29:20](#)